

## خطبة الجمعة : رعاية أسر السجناء

خالد المصلح

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. الحمد لله الملك الحق المبين. احمده حق حمده ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. قال رحمة الله. وشهاده ان لا الله الا الله. الله الاولين والاخرين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى وامثلوا ما امركم به. يا ايها الذين امنوا - 00:00:40

اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ارسل الله تعالى الرسل ملة ادم عليه السلام. الى خادمهم محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

الله الرسلاء الرسلاء وانزل على النبيين ما يتحقق به للناس سعادة سعادة دارين يقول الله جل في علاه لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فلا يمكن ان تستقيم حياة الناس ولا ان يستقر - 00:01:30

معاشكم ولا ان تسمح اموركم الا بالعكس الذي قامت به السماوات والارض. لذلك كان وجوب العدل ولزومه. مما جاءت به الرسل جميما. لم يختلف في ذلك شريعة ولم يختلف ذلك في رسالة. بل كل الرسل جاءوا يأمرن بالعدل. وينهون عن - 00:02:00

قلت والله رب العالمين يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. لذلك كان الظلم محظما على كل احد. في كل زمان وفي كل مكان لا يستثنى من ذلك شيء بالكلية. لذلك يجب على المؤمن ان يتحقق - 00:02:30

العدل في قوله وفي عمله وفي معاملته وفي حق ربه وفي حق وبقدر ما يكون معك من تحقيق العدل. وبقدر ما يكون معك من الانصاف. تناول السعادة الطمأنينة والانشراح والسرور كما انك تتحقق ما جاءت به الرسل جميما - 00:03:00

وما امر الله تعالى به الاولين والاخرين. فتكون من عباد الله المتقيين. العدل ما اجمله. وما وما احسن كل الالسن تثنى عليه. كل القلوب تهفو اليه. الا انه للاسف قل من يعمل به. ونذر من الناس قليل من يتحقق في قوله. او عمله - 00:03:30

او معاملته. لذلك كان التحدي ليس في ثناءك على العدل. ولا في مدحك له. انما في ممارستك وعملك فاذا قمت بالعدل كنت من الفائزين. وان مدحت العدل ليلا ونهارا خرجمت عن سنته واحلاقه في اعمالك ومعاملتك. فانك لن تناول فضل العاذرين ولا - 00:04:00

منزلة واجرى القائمين به. ولعلو منزلة العدل كان من الذين يظلمهم الله في يوم لا ظل الا ظله. امام عادل. وما ذاك الا لعلو منزلة العدل. وكبير منفعته وعظيم اثره في حياة الناس. وهذا لا يختص فقط. بل له الامامة الكبرى. بل يشمل كل من - 00:04:30

بطل العدل في واليته. صغيرا كان او كبيرا. ايها المؤمنون ان العدل يقتضي ان نستحضره في معاملة الخلق. سواء كانوا اعداء او محبي. اذا ان الله تعالى قال للمؤمنين ولا يجرمنكم شانتان قوم على الا تعذلو. اعدلوا هو اقرب للتحقى - 00:05:00

فامر الله بالعدل حتى مع الخصوم الذين امثال صدور الناس بكرههم وبغضهم فلا يجوز معاملتهم الا بالعدل. فالعدل ليس رهينة محبة اوبغضه. وليس معلقا ولكن او عارضة بل هو حق لكلبني ادم. لا يستثنى من ذلك شيء. فالله تعالى - 00:05:30

قال في اختصار ما امر به الرسل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابيته ذي القربي كل ما امر الله تعالى من حقه او من حق الخلق ينبع من هذه القاعدة وهي وجوب العدل في كل تصرف وقول - 00:06:00

مع كل احد قريب او بعيد. صالح او غير صالح. موافق او مخالف. محب او مبغض عند ذلك تكون من الفائزين. ليس التحدي في ان تعدل مع من تحب. فان من تحبه ان لم تعدل معه - 00:06:20

تزوجه احسانا وعطاء انما التحدي الحقيقي ان تعدل مع من تبغض ان تعدل مع خصمك هكذا تكون من القائمين بالعدل الذين على

منابر من نور على يمين الرحمن. كما جاء ذلك في فضل - 00:06:40  
العادلين الذين يغبطهم النبيون والشهداء. حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم هم على يمين الرحمن وهم النبيون والشهداء. قال من هم يا رسول الله؟ قال الذين يغبطون في أهليهم وما ولو وما - 00:07:00

اي وما تولوه من الولايات. صغيرا كان او كبيرا. وان من العدل واجب. الذي يجب ان يتفقه ما بحقوق السجناء فان حقوق السجناء يجب ان يرعى بها العدل. ابتداء من الخطوة الاولى التي - 00:07:20

بایقاف الموقف في اي قضية كانت. قضية جنائية او قضية امنية او قضية من المالية او غيرها من القضايا. فان العدل واجب ان يستحضر في معاملة هؤلاء ابتداء في التوجيه التهمة اليهم. وفي ايقافهم وفي الالتحام اليهم. وذلك ان المسجونين ليسوا على درجة - 00:07:40

واحدة فمنهم من يستحق ان يعاقب بهذه العقوبة اصلاحا لهم وتهذيبا و منهم من لا يستحق ذلك فهو مظلوم وامام المظلومين المسجونين. يوسف الذي قص له خبره في كتابه الحكيم. فالظلم في السجن - 00:08:10

ليس امرا جديدا ولا امرا حادثا بل هو من غابر السنين وسابق العصور والذهور. والعدل واجب في كل سجين ان يأخذ حقه فان الحقوق في الشريعة مرئية حتى للمجرم المعتمدي. فكيف بمن لم - 00:08:30

اثبت في حقه ادانة او لم يثبت في حقه اتهام فان اول ما يجب مراعاته في رعاية السجناء والقيام بحقوقه ان يتحقق من استحقاقهم للتوفيق. فإذا ثبت انهم مستحقون للتوفيق. بمخالفتهم ما ما يجب - 00:08:50

سواء كان ذلك في القضايا المالية او كان ذلك في القضايا الجنائية او كان ذلك في القضايا السياسية والامنية يجب ان يحترم وان يصام. وفق ما تقتضيه الشريعة وفق ما تصالح عليه الناس. وان الناس قد تناذوا في - 00:09:10

على حفظ حقوق السجناء ورعايتهم ذلك ان السجن يقصد به التهذيب والاصلاح وليس المقصود به مجرد العقوبة انزال ما يكره الانسان من حبس وحجر لحريته. ما المقصود بالسجن في كل الدنيا. وعلى مر العصور تهذيب وتهذيب واصلاح. فلذلك - 00:09:30  
ان يعلم ان هذه الغاية وهذا الغرض في حق المسجونين التهذيب والاصلاح والتأديب لا يتحقق الا بان تراعي حقوقهم وان تchan حرماتهم وان اكرمه بما اقتضاه الله تعالى لبني ادم من التكفير. قال الله تعالى وقد ولقد كفروا ببني ادم وحملناه في البر والبحر -

00:10:00

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. بعض الناس يظن ان تورط احد في نوع من الجرائم او ان احدا وقع في شيء من السوء يسقط حرمته ويزييل - 00:10:30

كرامته وهذا ليس ب صحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى برجل شرب الخمر. فيجلده فتكرر مجيئهم مرات تلو مرات. حتى قال احد الصحابة رضي الله عنه لعنك الله - 00:10:50

هذا الرجل ما اكثرا ما يؤتى بك! يعني كثير تجي انت ويتزد بك في هذه العقوبة فلعنك بين يدي النبي صلى الله وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله - 00:11:10

الله اكبر هكذا يتجلى العدل في قول النبي صلى الله عليه وسلم يعاقب الرجل بما يستحقه لكنه لا او يسقط مكانته ولا يلغي خيره بل يقول ما علمت اي من حاله وما في قلبه الا انه يحب الله - 00:11:30

هكذا ترعى حقوق الناس. حتى لو اشربوا او اخطأوا او وقعوا في نوع من العثرات التي لا يسلم منها احد يجب ان تصالح حقوقكم. وان تحفظ منزلكم. واليكم الخبر الاخر. الذي قاله النبي - 00:11:50

صلى الله عليه وسلم في خبر الرجل الذي كان يؤتى به يجلد في الخمر فقال رجل اخزى الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعينوا الشيطان على اخيكم هكذا يؤصل - 00:12:10

النبي صلى الله عليه وسلم ويقعد للامة كيف تجمع بين العدل والرحمة؟ كيف تجمع بين كفاح حقوقه؟ المتعلقة صاحب جماعة وبين حفظ كرامة الانسان. وان الخطأ لا يسقط منزلة الانسان مهما كان. هم. فكل المسلم على - 00:12:30

المسلمة حرام دمه وماله وعرضه فيجب صيانة كل احد وحفظ ماله وعرضه ونفسه فان ذلك حق لكل مسلم مخطئ او غير مخطئ.  
اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا على طاعة وسلوك بلا سبيل الرشد يا ذا الجلال والاكرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي  
ولكم فاستغفروه. انه هو - 00:12:50

الحمد لله من الشاكرين نحمده حق حمد الله عليه. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والآخرين لا الله الا هو الرحمن  
الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:13:20

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله احب التقوى فتقوا  
الله تنجي من الكربات وتوصل الى السعادات. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته - 00:14:00  
والعذر له اجرا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو لله انا نسألك صدق التوكل  
وتمام التقوى في الظاهر والباطن يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد - 00:14:20

ان من حقوق السجناء اذا سجنوا ووقفوا ان يعلم ان سجنهم انما هو ولتهذيبهم واصلاحهم وتربيتهم على الفضائل واعدادتهم على  
انفسهم. وكل العقوبات الشرعية. سواء العقوبات البدنية كالجلب. والطبع والرجل وغير ذلك من انواع العقوبات. او كانت - 00:14:40  
معنوية او كانت عقوبات توقيقية كالحبس كلها يقصد منها الاستصلاح. وليس المقصود بذلك التشفي والانتقام. بل يجب ان نراعي في  
تحقيق العقوبة. ان تتحقق العدل الاسلام ولذلك يتفاوت في تقدير العقوبة من حال الى حال ومن شخص الى شخص الى شخص بما يحقق  
المصلحة وعلى - 00:15:10

هذا طابت الشريعة الاسلامية في عقوباتها الجزائية فان مقصودها الاصلاح ليس الانتقام ولا انزال واللهام فحسب بل ذاك لازم  
لتحقيق المصلحة الكبرى وهي استصلاح الحقد الذي ينعكس صلاحيه على المجتمع - 00:15:40  
ايها المؤمنون ان من حقوق السجناء ان يؤخروا في سجنونهم بكل ما يحقق لهم الصيانة ويحقق الغرض من دخولهم هذه المحتجزات.  
وهذه الاماكن بتوفير ما يحفظ كرامته وانني اقول هذا تأكيدا لما جاءت به الشريعة وقد اتفق الناس في العالم كله على حقوق - 00:16:00

سجناء يجب ان تراعي هذه الحقوق يجب ان تكفل لكل موقوف في اي قضية كانت سواء كانت قضية خاصة وقضية عامة قضية  
مالية او قضية جنائية او قضية امنية سياسية. كل هؤلاء يجب ان يجري عليهم - 00:16:30  
ما تواطأ عليه الناس متفق من العدل الذي يحقق المصلحة ويحقق الغاية. ثم انه يجب ان اعلم ان الله تعالى نهاانا عن ان نوسع دائرة  
الاثر في الجريمة الى لا ذنب له فقد قال ربكم جل في علاه ولا تزروا وزرة وذر اخرى. الواقع الملموس المشهود ان اسرة السجين - 00:16:50

من اكبر المتضررين من سجنه بعد السجين نفسه. بل قد يكون السجين غير مبال بسجنه وايقافه اهله واسرته. فلذلك يجب ان نكون  
عونا لاسرة السجين. والقيام بحقه مهما استطعنا الى ذلك - 00:17:20  
بمراعاة نفسيات اولاده. والقيام على شؤونه. وسد حاجاتهم. وان من ان يترك اهل السجين من زوجة او ولد او والد او والدة من  
يعلم ويقوم عليه ان يتركوا دون رعاية بعد غياب عائلهم والقائم عليهم - 00:17:40

هذا من الظلم هذا الظلم يشترك فيه جهات عديدة يشترك فيه كل من كان غافلا عن حق هؤلاء وقد جهات عديدة في هذه البلاد لسد  
هذا النقص وتلافي هذا القصور في التعامل مع - 00:18:10

اسرة السجناء او مع اسر السجناء بغض النظر عن قضاياهم فانه لا تزر وازمة نساء اخرى يجب ان نعرف ان مسؤوليتنا تجاه اسر  
سجناء مسؤولية عامة تبتدأ اولا بالدولة. ثم - 00:18:30  
وتتسع دائرتها لكل من علم بحاجتها. لأن المخصصات التي تدفعها الدولة باسر السجناء لا تؤدي حاجاتهم فينبغي على كل من علم  
بحاله واطلع على اصول شأنهم يجب عليه ان يبذل المستطاع - 00:18:50  
ليست بالحاجة ابتداء بالحاجة المادية لأنها منطلق الذي ينعكس على النفعية وينعكس على السلوك والعمل لذلك يجب ان نراعي اسر

السجناء بما يكفل عدم توسيع اثر الجريمة والعقوبة على اسرته - 00:19:10

فيكفيهم غياب عائدهم فلا تجمع عليهم مع غياب العائل مشقة الحياة وعسرها وان من الاسر من يتورط بسبب غيابه عائلة الى يتورط في انواع من اللوئات السلوك والاخلاقية لتوفر ويسد الحاجة. وقد يكونون نهبة وعقبة للمبتزين المغلفين - 00:19:30  
الذين ينفذون من قضاء الحاجات الى مآرب دينية ومقاصد سيئة. فاذا لم نتكاول جميعا ونتعاون جميعا محاصرة هذا الاشكالية. فان ظرر السجن سيتسع وسيكون السجن سببا لمعاناة اسرة وليس فردا وسينتيج السجن بهذه الطريقة انواعا من المفاسد التي سيعم ظهرها - 00:20:00

على المجتمع ان من الواجب على المجتمع كله ان يعيid نظرته للسجنين فما قدح في اذهان كثيرين من ان السجن تهمة لصاحب مهما كان السبب. هذا نوع من الغضب يكرس - 00:20:30

الجريمة والخطر الذي من اجله سجل الانسان. يجب على الجميع ان يتعاونوا في استيعاب السجين فترة سجنه وكذلك بعد خروجه. وذلك ان كثيرا من الموقوفين اذا خرجنوا تخل عنهم الناس - 00:20:50

يواجهون انواعا من الضرر على الذي قد يعيدهم ويورطهم فيما عوقبوا من اجله ولهذا من المهم ان نتعاون على استيعاب السرير بعد خروجه. وكم من لم يسجن حري بان يسجن - 00:21:10

وكم من سجن ليس مستحفا للسجن وبالتالي يجب مهما كانت الجريمة ان نستوعب بعد خروجه وانتظار عقوبته ذاك ان استيعابه سبب من اسباب استصلاحه وقطع الطريق على المتربيسين به الذين يريدون ان يعيidون - 00:21:30

رسالة في جريمته وسابق فساده وبذلك نحقق الصلاح الذي من اجله شرعت مثل هذه اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اصلاح قلوبنا واعمالنا واغفر ذنبنا وسیناتنا واجعل من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين. اللهم انا نسألك ان تفك اسر المأسورين من المسلمين. وان تصلح - 00:21:50

الجامعة الحالة الجامعية يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح همتنا ولاد امورنا واجعل ولادتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم اصلاح حال اخواننا في سوريا. اللهم - 00:22:20

من ما نزل بهم انك على كل شيء قادر. اللهم اهد لهم بفرج عاجل ويسر امورهم واجمع كلمتهم على الحق والف بين قلوبهم اللهم اكتب مثل ذلك لاخواننا في مصر. اللهم الف بين قلوبهم واصلاح ذات بينهم واكفهم شر المتربيسين بهم. اللهم - 00:22:40  
اللهم رشدهم وارهم الحق حقا وارزقهم اتباعه واكفهم شر الفتنة والطلاق والشرور يا رب العالمين ومثل ذلك لسائر بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:23:00

واصلاح ائمتنا ولاد امورنا. واجعل ولادتنا فيمن خافك واتقاك. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:23:20